المدح في شعر زهير بن أبي سلمى

(دراسة تحليلية بنيوية)

البحث الجامعي

مقدم إلى جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لإستيفاء أحد الشروط اللازمة لإتمام الدراسة للحصول علي درجة سرجانا (SI) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد :

رئيس مؤيّد فهم

٠٥٣١٠٠٨٨

الأستاذ خليل، الماجستير

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٠

المدح في شعر زهير بن أبي سلمى

(دراسة تحليلية بنيوية)

البحث الجامعي

مقدم إلى جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لإستيفاء أحد الشروط اللازمة لإتمام الدراسة للحصول علي درجة سرجانا (SI) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد :

رئيس مؤيّد فهم

٠٥٣١٠٠٨٨

تحت إشراف:

الأستاذ خليل، الماجستير

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٠

كلـــية العلوم الإنســـانية والثقافـــة
شعبة اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : رئيس مؤيد فهم

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٨

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

موضوع : المدح في شعر زهير بن أبي سلمى (دراسة تحليلية بنيوية).

وقد نظرنا فيه بأمعان النظر وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (SI) في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للسنة الدراسية ٢٠٠٩-٢٠١٠ وتقبل منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

تحريرا بمالانج، ٣٠ أوكتوبير ٢٠١٠ م

المشرف

أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢

كلـــية العلوم الإنســـانية والثقافـــة

شعبة اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

تقرير لجنة المناقشة

قد م مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : رئيس مؤيد فهم

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٨

موضوع : المدح في شعر زهير بن أبي سلمى (دراسة تحليلية بنيوية).وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (SI) في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة كما تستحق أن تلتحق بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشة

١. الأستاذ حلمى شيف الدين، الماجستير ( )

٢. الأستاذ صابي فوزي، الماجستير ( )

٣. الأستاذ أحمد خليل، الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، أوكتوبير ٢٠١٠مـــ

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورأندس الحاج حمزاوي الماجستير

رقم التوظيف:١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

كلـــية العلوم الإنســـانية والثقافـــة

شعبة اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قد استلم كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبه:

الاسم : رئيس مؤيد فهم

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٨

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

موضوع : **المدح في شعر زهير بن أبي سلمى (دراسة تحليلية بنيوية).**

للإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (SI) في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م.

تحريرا بمالانج، أوكتوبير ٢٠١٠ مـــــ

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورأندس الحاج حمزاوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

كلـــية العلوم الإنســـانية والثقافـــة

شعبة اللغة العربية وأدبها

إقرار الطالب

أنّني الموقع تحته وبياني كالآتي:

الإسم : رئيس مؤيد فهم

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٨

العنوان : موجوكرطا – جاوى شرقية

أقرّ بأنّ هذا البحث الذي حضره لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وعنوانه: **المدح في شعر زهير بن أبي سلمى (دراسة تحليلية بنيوية)**.

حضره وكتبه بنفسي وما زوره من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وبين أنه فعلا من بحثه فأنا أتحملّ المسؤولية على ذلك ولن يكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

حرّر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

تحريرا بمالانج، أوكتوبير ٢٠١٠م

يوقع صاحب الإقرار

رئيس مؤيد فهم

الشعـــار

سلامة الإنسانِ فى حفْظ اللّسان

اللسانُ ينفُذُ ما لا تنْفذُه الإبَر

" Keselamatan Terletak pada kemampuan Menjaga Lisannya

Lidah Itu Bisa Menembus Apa-apa Yang Tidak Bisa Dtembus Oleh Jarum"

(المحفوظات)

الإهداء

لوالدي الممحبوب خوزنون سوجادي المرحوم المغفورله ولوالدتي النبيلة زليخا،

هما يربياني في حنانهما على التقديم لنيل الآمال والتفاؤل، وجزاهما الله أحسن

الجزاء في الدّنيا والآخرة

أختي في الله إنداه كرنيا لطيف المحبوبة

حبيبتي إرناندا إيماواتي، التي تمنحني وترافقني بحبها وصبرها حتى الإتمام هذا البحث

الجامعي

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله المنعوت بجميل الصفات نحمده على جميع نعمائه وآلائه، والصلاة والسلام على من رفع بالإعراب عن الحق بناء الهداية خاتم النبيين وأشرف المرسلين سيد الكونين والثقلين سيدنا محمد أشرف الكائنات المبعوث بالهدى ودين الحق، وعلى آله وصحبه الذين نصبوا أنفسهم للدفاع عن الدين حتى رفع الله بهم منارته وأعلى كلمته وجعل دينه المرتضى وطريقه المستقيم، اللهم إنا نحمدك أرضى الحمد لك وأفضل الحمد عندك وأحب الحمد إليك حمدا لاينقطع عدده ولايفنى مدده، أما بعد:

فقد تم هذا البحث العلمي تحت عنوان "**المدح في شعر زهير بن أبي سلمى (دراسة تحليلية بنيوية)**" بعونه جل شأنه وأيضا برضا الوالدين ودعائهما طوال الأوقات والأحيان فلهما أعظم الشكر وأعلى التقدير. و لم أنس هنا أن أقدم كلمة الشكر والتقدير إلى جميع مشايخي وأساتيذي وإخواني المشكورين لمساعدتهم، خاصة:

١) المدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو

٢) عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة كياهي الحاج حمزاوي، الماجستير

٣) دوكتور أحمد مزكي، الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها

٤) أحمد خليل، الماجستير كمشرف في هذا البحث الجامعي الذي حث الباحث على كتابة هذا البحث الجامعي

٥) أبي أحمد خوزَنون سوجادي المرحوم المغفورله وأمي زليخا

٦) إخوتي خاصة إنداه كرنيا لطبف و بنت أختي نجوى زايدنا زكّية و عليا نحل أزكيّة

٧) مشايخ المؤسسة في معهد الإسلامي بحر العلوم تنباك براس جونبانج جاوى الشرقية وخصوصا مؤسس بومي داماي المحبين جمال الدين أحمد الحاج و مؤسس الورديّة خالق مستقيم الحاج بحر العلوم تنباك براس جونبانج

٨) جميع الأصحاب في اتحاد الطلاب المسلمين الإندونيسيين في رايون إبن عقيل (PMII RAYON IBNU AQIL)، خاصة حلم وباكوس أندريان وأمي محمودة ووحدة الحسنى و أحمد ينوار محروس البدوسي و حسين و أحان محبي وأكيد لحن الدين عباس الحاج وزواوي وأناس و bopa و Pakde وغيرهم.

٩) جميع أصدقائي في شعبة اللغة العربية بكلية العلوم الإنسانية والثقافة وزملائي في HIMMABA بارك الله لهم.

١٠) زملائي خاصة محمد فرمان ومحمد زيني وجميل وفجار وفتح الرزي وعبد الله حليم وحبيب الرحمن وفريد وأصباح العلوم ونجيب وسانسي وهشيم و زكي معروف وخصوصا إلى أصحابي SUTERDAM وغيرهم.

فحسبي أن أدعو الله الرحمن الرحيم لهم على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا. تقبل الله تعالى منا بقبول حسن وجزاهم الله خير الجزاء في الدين والدنيا والآخرة، أمين.

لكم مني الشكر الجزيل والعفو والدعاءلكم في خير.

مالانج، ٢٠ أوكتوبير ٢٠١٠ م

الكـــاتب

المستلخص

فهم، رئيس مؤيّد. ٠٥٣١٠٠٨٨. مدح في شعر زهير بن أبي سلمى (دراسة تحليلية بنيوية). شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

المشرف: أحمد خليل، الماجستير

هذا البحث خلفية من مسئلة عن استخدام المؤلّفون الشعر (الشاعرون) "المدح" فى تأليفه. من هذه المسئلة جمع الباحث مادة البحث عن الأشعار العربى حيث فيه "المدح". وعيّن الباحث أن يستخدم شعر زهير بن أبى سلمى كمصدر مادة البحث وحلّله.

بنائا على ما قدّم الباحث من مسئلةٍ يعنى المدح فى شعر زهير بن أبى سلمى ومن عناصر المسئلة فيه فقدّم منه أسئلة البحث يعنى: عما غرض المدح فى الشعر و ما عمل عناصر الشعر فيه.

قام هذا البحث بمنهج الكيفى (*Qualitative Research*) واستخدام الطريقة الوثائقيّة (*Documenter Methode*) فى طريقة جمع مادة البحث و بحث المكتبى (*Library Research*) لكمالته. وتحليلا من كيفية عمل زهير فى استخدم عناصر الشعر فى تأليفه, فذهب الباحث نظريةً بنياويةً من الأدب وبها نعرق عن فوائد الشكل و المادة من نصّ الشعر.

فاستنباط هذا البحث وجد الباحث أنّ المدح الذى مدحه زهير بن أبى سلمى لحارث بن ورقاء لعدله و وشرفه و مآثره و صبره و نفسه, وبهذه كلها سلم يسار من موت, ليس إلاّ تنبيها لبنى الصيداء مما أمروا حارث بقتل ولده (يسار) وشدة تبليغ لهم بغضبه لهم بما أمروا, وظهر لهم لحقارتهم و دنائهم لولا وجود حارث لكمالته و أنّه مصدر السلامة والإحترام لهم.

ومن بحث البنيوى وجد الباحث عن كيفية عمل زهير فى استخدم عناصر الشعر فى تأليفه. كيفية استخدم فكرته فى أبياتٍ و أقوال لكمالة خياله. كيفية تهيئة تأليفه

فى وحدة الوزن(*Rhythm*) والقافية (*Rhyme*) حتّى يبنى منهما العواطف كأنه حمل القارئين إلى عالمه وطَهّر نفوسهم. وحقيفة الشعرنسبة ظهور غضب زهير و مدحه لأحدٍ, أنه يبلّغ للناس عن كيفية مراعة النفس عن كلّما وجدنا فى أيّامنا من أىّ مسئلة كانت و كيفية محافظة اللسان من كلما حدثنا الإنسان وما حدثوا لمقابلة السلامة.

ABSTRACT

Fahmi, Rois Muayyad. ٠٥٣١٠٠٨٨. *A Praise in Zuhair bin Abi Sulma Poetry* (Structural Literary Criticism) Department of Arabic Language and Literature Faculty of Humanities and Culture Islamic State University (UIN) Maulana Malik Ibrahim Malang

Supervisor: A. Kholil M. Fil

This study was based on the issues of why so many of the poets or authors using "a praise" in his poetry. For the next step, the authors collect the source data on Arabic poetry that uses "a praise" in the poetry. Then the poetry of Zuhair bin Abi Salma determined by the writer to be a material object and in further analysis.

Based on the issues that was raised by the researcher of the praise in Zuhair poetry, and from the aspects of existing problems, the researcher formulate the problem into become two, ١. what is the purpose of praise, and ٢. how the elements work in the poem.

This research used the documentary Method, that the researcher looking for a variety of data from documentations in various places that exist, and also by using a Library Research to maximize the data final research. To solve how the way of Zuhair workings in using the elements of poetry, the researchers used the structural literary criticism, because by that theory we can know about the functions of the forms and contents of the text in a poem.

And the final research the we had concluded that Zuhair praises to Haris for his glory and honor as he has in the poem, its only to deliver a sense of anger to Bani Shaida' on their orders to Haris to kill his son (Yasar), and to show how empaired they are if there is no Haris figures with all of the perfection was he had, until he refused the order of his predecessor (Bani Shaida '). And he is the source of peace, honor, and safety of his predecessor.

This research is also finded how the way of Zuhair workings in using the elements of poetry in his work, which is how he uses his ideas into the couplets, the words to perfect his imagination. How the way to presents his work into units of rhythm and rhyme to establish a sense and also brings the reader as being in his life. The literary work that seemed to show an anger and praise to someone, actually its carries a message about how must every human being should be able to control the whims and desires and then solve the problem with common sense and a cool head in order to create peace.

RINGKASAN

Fahmi, Rois Muayyad. ٠٥٣١٠٠٨٨. *Pujian dalam Puisi Zuhair bin Abi Sulma.* Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora dan Budaya, Universitas Islam Negeri (UIN) Maulana Malik Ibrahim Malang

Dosen Pembimbing: A. Kholil, M. Fil

Penelitian ini dilatar belakangi oleh permasalahan tentang kenapa dari sekian banyak para penyair atau pengarang menggunakan "pujian" dalam puisinya. Dari situ penulis mengumpulkan sumber data tentang puisi Arab yang menggunakan "pujian" didalamnya. Lalu puisi Zuhair bin Abi Salma ditentukan oleh penulis untuk dijadikan objek material dan di analisa lebih lanjut.

Berdasarkan masalah yang diangkat penulis yakni pujian dalam puisi Zuhair, dan dari aspek-aspek permasalahan yang ada, maka penulis merumuskan masalah menjadi dua, yakni apa maksud pujian, dan bagaimana kerja unsur-unsur dalam puisi tersebut.

Penelitian ini menggunakan metode dokumentasi (*Documenter Methode*), maka peneliti mencari berbagai data dari dokumentasi di berbagai tempat yang ada dengan menggunakan telaah pustaka (*Library Research*) untuk memaksimalkan hasil temuan data. Untuk membedah bagaimana cara kerja Zuhair dalam memanfaatkan unsur-unsur puisi tersebut, peneliti menggunakan teori strukturalisme, karena dengan teori tersebut dapat diketahui fungsi bentuk dan isi dari teks sebuah puisi.

Dari penelitian ini penulis berhasil menyimpulkan bahwa pujian Zuhair terhadap Haris karena kemuliaan hatinya, serta kehormatan yang dimilikinya dalam puisi ini, tidak lain hanya untuk menyampaikan rasa kemarahannya kepada Bani Shaida' atas perintah mereka kepada Haris untuk membunuh anaknya (Yasar), dan untuk menunjukkan betapa rendah dan hinanya mereka jika tanpa sosok Haris dengan segala kesempurnaan yang dimilikinya, hingga ia senantiasa menolak perintah pendahulunya (Bani Shaida'). Dan ialah sumber dari kedamaian, kehormatan, dan keselamatan atas pendahulunya.

Adapun penelitian ini juga mengungkap cara kerja Zuhair dalam memanfaatkan unsur-unsur puisi dalam karyanya, yakni bagaimana ia menggunakan idenya kedalam bait-perbait dan kata demi kata untuk untuk menyempurnakan imajinasinya. Bagaimana ia menyuguhkan karyanya dalam satuan irama (*rhythm*) dan sajak (*rhyme*) hingga membentuk sebuah rasa dan membawa pembaca seolah berada di alamnya serta mencuci jiwa para penikmatnya. Karya yang seolah menunjukkan amarah serta pujian terhadap seseorang itu, sesungguhnya membawa sebuah pesan tentang bagaimana seharusnya setiap manusia bisa mengendalikan hawa nafsunya dan menyelesaikan masalahnya dengan akal sehat dan kepala dingin demi terciptanya kedamaian.

محتويات البحث

موضوع البحث.....

صفحة العنوان ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث ..... ج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة ..... د

إقرار الطـــالب ..... هـــ

الشعار ..... و

الإهداء..... ز

كلمة الشكر والتقدير ..... ح

مستلخص..... ك

Abstract ..... ن

Ringkasan..... م

محتويات البحث..... س

الباب الأول : المقدمة.....

خلفية البحث ١

أسئلة البحث..... ٦

أ. أهداف البحث..... ٧

ب. فوائد البحث..... ٧

ج. الدراسة السابقة ٨

د. منهج البحث ٨

ه. هيكل البحث ١١

الباب الثاني : النظرية البحث .....

أ. الأدب وعناصره ١٢

ب. الشعر ٢٣

١. تعريف الشعر ٢٣

٢. أقسام الشعر ٢٥

٣. عناصر الشعر ٢٩

ج. المدح ٣٢

د. تعريف النظرية البنيوية ٣٥

الباب الثالث : عرض البيانات ونتائج البحث .....

أ. موضوع الشعر ديوان زهير بن أبي سلمى ٣٩

ب. بناء شعر زهير بن ابي سلمى في المدح ٤٣

ج. أغراض المدح في شعر زهير بن أبي سلمى ٤٤

الباب الرابع: الإختتام.....

أ. الخلاصة ٥٦

ب. الاقتراحات ٥٧

قائمة المراجع..... ٥٩

الباب الأوّل

المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو إبداع الخيال الذي فيه حاصل الإبداع على أساس صياغة فنية لتجربة بشرية من اللغوية المعنوية (Fanani، ٢٠٠٠: ٦). وإن الأدب هو الأسلوب البارع والمعنى الدقيق أو هو مأثور الشعر الجميل والنثر والبليغ المؤثر في النفس المثير للوجدان، ها هوذا المعنى الإصطلاح الخاص للأدب.

وكلمة "أدب" من الكلمة التي تطور معنها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة. وقد اختلفت عليها معان متقاربة حتى أخذت معنها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصده به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرا أم نثرا (وركادیناتا، ٢٠٠٧ : ١).

كان الأدب وسيلة من وسائل الاتصال التي استخدمها الناس لتعبير أرائهم عن ظواهر الحياة. وكان الأدباء – في تعبير أرائهم – يخترعون فراغا خياليا. مناسبة بهذا التعبير، عرض جولدمان في رسالته "*The Epistimology of Sociology*" رأيين رئيسين عن الأدب على الوجه العام. الأول ، إن الأدب هو التعبير عن رؤية العالم على سبيل الخيال. والثاني، إن في التعبير عن هذه رئية العالم، اخترع الأدباء ممثلين، ومواضيع، وعلاقات على سبيل الخيال (Faruk، ٢٠٠٣: ١٧). يعتبر الأدب نوع من الفنون في حضارة الإنسان منذ آلاف سنوات قديمة ولا يدفع حضورة فيه بل يكون مقبولا واقعيا كحقيقة اجتماعية ثقافية.

ونقل من الكتاب (مزكي، ٢٥:٢٠٠٦)، أن علوم الأدب هو اكتساب العلم الذى يتعلق بدراسة الأدب وأنواعه ومذاهبه وتاريخه أو الذى يبحث عن تطوره.

إحدى من شعراء الجاهلية هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزنى، ثالث فحول الطبقة الأولى من جاهلية، وأعفهم قولاً، وأوجَزَهُم لفظاً، وأغزرهم حكمة، واكثرهم تهذيباً لشِعره. وتريخ الادب تكتب أن شعره لا خلاف بين أئمة الشعر ونقدته فى أن زهيراً أحد ثلاثة الفحول المتقدمين فى الجاهلية على من

سواهم، وإن كثيراً منهم ليفضلونه على صاحبه : امرئ القيش، والنابغة، وحجتهم فى ذلك أنه يمتاز بمزايا اللآتية :

١. حسن الإيجاز وحذف فضول الكلام

٢. اجاد المدح وتجنب الكذب فيه

٣. تجنب التعقيد اللفظى والمعنى.

وقد كانت للشعر عند العرب شئ عظيمة، لأنه بالنسبة إليهم ديوان التاريخ وسجل الحكمة وينبوع الجمال، ويعد الشعراء عندهم المقام الأول في مختلف شئون الحياة، فكانوا من عالية القوم، وكان الناس يتسبقون على الإستماع إلى قصائدهم، والأستمتاع بأشعرهم فى الأسواق الأدبية التي كنت تقام في مواسم معرفة من كل عام، وكانت مجالس العرب في سمرهم وطربهم معرضا للشعريتغنى به المغنون والجوارى.

عرفنا أن الجاهلية يحبون الشعر، شعراء الجاهلية أكثر من أن يحاط بهم (الإسكندري، دون سنة: ٥٨). ومن جُهل منهم أكثر ممن عُرف ، وإنما اشهر بعضهم دون بعض: لنبوغه، أو كثرة المروىّ من شعره، أو قرب عهده من الإسلام زمن الرواية، أو تعصب عشيرته له أو عظم جاهه. اذ في هذه الزمان اخذت اللغة

بالتوحّد بفضل سوق عكاظ وغيرها من أشواق العراب (فؤاد اقرام البستانى، ١٩٣٧: ٧).

والشعر هو سلاح ماض من الأسلاح العربية، و لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يتحرج من الشعر، ويتألم بالقدر الذي يظنه كثير من الناس، و لم يكن بمستطيع أن يفعل ذلك. هذا إلى النبي صلى الله عليه وسلم عربي فصيح، يتذوق الكلام الجيد، ويخوض في الشعر مع الوافدين إليه من الذين أسلموا، ويؤثر منه ما لائم دعوته، وأرضى مكرم الأخلاق، فليس بدعا أن يتحدث الناس في شعر بحضرة الرسول، وأن يكثر اجتماع الشعراء بالرسولن وليس بدعا من الرسول العربي أن يعجب بالشعر العربي كما يعجب به أصحاب الذوق السليم (ابراهيم، ١٩٨٩: ٣٢).

كان للشعور أهمية خاصة عند الشعراء، فهمها كان الإسلامي قوي الطبع وأحسوا الصلة الوثيقة بين العواطف القوية وبين الشعر الذي يصدر عنها، وأحس الشاعرنفسه ما بين قصائده من تفاوت في الشعور. وكذلك فطن العرب إلى كثير من خصائص الشعر الجيدة، فطنوا إلى روعة النغم، ورقة الشعور، وجودة المعاني، وعرفوا بطبعهم ما هو حسن من عناصر الشعر وما هو رديء. (ابراهيم، ١٩٨٩: ٤٣)

وقد عرف الشعر العربي المدح في كل أشكاله واتجاهاته. وقلما نجد شاعرا عربيا ليس له قصائد في المدح، أو أبيات متفرقات، كما أوشك أن يكون لقصائد المدح منهجٌ مرسوم لايحادُ عنه، يستهله الشاعربمقدمة فى الوقوف على الأطلال، أو بالغزل، ووصف النقة التي تقلّه إلى مكان الممدوح، والفلوات التي يجتازها وصولا إليه، وذلك قبل أن يدخل في موضوع المدح، الذي تشعَّب، منذ الجاهلية إلى عصور المتأخّرة، فى دروب المديح الصادق المخلص، والمدح التسُّبيّ المُتزلِّف، تمجيدا لمـــآثر شخص، وإعجابا بفضائل قوم. كـــما تشّعب في مسالك المديح السياسي، والمديح المفنصر على صفات الممدوح الشخصيّة والذاتية، أو امير، أو خلفية (يعقوب، ١٩٨٧: ١١٣٣).

و أصدق من مدح من الشعراء، وأقدمهم، زهير بن أبي سلمى الشاعر الجاهليّ (٦٢٧ م) الذي أعجب النقاد والبلاغيّون القدماء بطريقته لأنه (كان لا يمدحه امرءًا إلا بما فيه)، ولم يتخذ المدح رغبة في نوال، أو خشية من عقاب (يعقوب، ١٩٨٧: ١١٣٣).

إن البنيوية هي مذهب ينظر إلى العالم كواقع متركب، وكانت البنيوية تتأسس على اللسانيات الحديثة التى تم تدشينها على يد فرديناند دى سوسير، مفكر حديث لها دور كبير فى تأسيس الفلسفة البنيوية لأنه يعرض لنا اللغة بوصفها

نظاما. وكانت هذه قواعد اللسانيات الحديثة طبقها العلماء البنيويون فى مجال الدراسة، أى جعلوها نمطا متواز بالواقع الذى يصبح موضع بحثهم.

تستعمل البنيوية لدى الأدباء لأنها تعد بنية تكون عناصرها المشكلة تترابط بينها والأخرى أو تتعامل مع بعضها ببعض، وبهذا الارتباط القوى أصبحت عناصر الإبداع الأدبى غير مستقلة لأنها مرتبطة فى نظام واحد.

وبذلك يريد الباحث أن يبحث في المدح في بعض أشعار لزهير بن أبي سلمى في زامين بعيدا. على أساس ما يقدم فكان الباحث يجعل دراسة تحليلية بنيوية عن أحوال الشعر موضوعا هاما في تحليل الشعر زهير بن أبي سلمى. ولأن الباحث يريد أن يعرف هل في هذه الشعر يوجد الجوانب عن المدح كما توجد في الشاعره. ولذا وضع عنوان " **المدح في شعر زهير بن أبي سلمى (دراسة تحليلية بنيوية)** ".

ب. أسئلة البحث

أساسا بكلّ شيئ ما يتعلق بالبحث يبدأ بالمسئلة (Moleong، ١٩٨٩: ٦٧) و حقيقة إبتداء البحث هي بحث الإجابة من كلما قدّمه الباحث (Chamamah-Soeratno، ١٩٩٠: ٦) فكانت المسئلة فى هذا البحث هي تعبير الشيئ بالمدح فى

الشعر زهير بن أبى سلمى. ولّما إبتدأ الباحث للبحث فكانت المسئلة لابد أن تكون مستعدةّ و مفكّرةّ و مسئولةّ (Moleong، ١٩٨٩: ٦٧)، فكانت الأسئلة فى هذا البحث يعنى:

١. ما بنيان أبيات الشعر المدح لزهير بن أبي سلمى ؟

٢. ما أغراض المدح في شعر زهير بن أبي سلمى ؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة بنيان أبيات الشعر المدح لزهير بن أبي سلمى.

٢. لمعرفة أغراض المدح في الشعر زهير بن أبي سلمى.

د. فوائد البحث

أمـــا فوائد البحث فهي:

١. الفوائد النظرية

ليكون هذا البحث مرجعا من المراجع في تحليل المدح من ناحية البنيوية في شعر زهير بن أبي سلمى.

٢. الفوائد التطبيقية

ليكون نتيجة هذا البحث زيادة للتراث الأدبي والشعر المديح.

و ليكون مرجعا لدارسي الأشعار المديح خاصة أشعار الزهير بن أبي سلمى، وللطلاب المتخصصين في الأدب العربي.

و. دراسة السابقة

المدح في نثر البرزنجي لشيخ جعفر البرزنجي (دراسة تحليلية سميوتكية على ضوء النظرية فردنان دي سوسير)، آيجيف إسحاق فريد الدين، ٢٠٠٨، شعبة اللغة العربية وادبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. يبحث عن انواع تعبير شيخ البرزنجى المدح في نثر البرزنجى و معنى تعبير في أبيات المدح من الناحية السميوتيكية في نثر البرزنجى لشيخ جعفر البرزنجى.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث ومدخله

المنهج المستخدم في هذا البحث، هو المنهج الكيفي (Penelitian Kualitatif) هو الدراسة المكتبية (Library Research).

بهذا المنهج أراد الباحث أن تصل إلى أهداف البحث وهي معرفة المدح في شعر زهير بن أبي سلمى. حيث نفهم الباحث بظاهرة الشعر وتحليل شعر لزهير بن أبي سلمى من جهة بنيويتها كما أرادها الباحث.

والخطوات في المدخل البنيوية هي١) الإنتفاء على معرفة عناصر بنية البنيوية في إنتاج الأدب كلها. وهذا الحال يتركز على العناصر الخارجية. ٢) تحليل عناصر البنيوية من الموضوع إلى العناصر الأخرى. ٣) صناعة الموضوع الذي يؤسس بها الفكرة والفلسفة المضمون في إنتاج الأدب. ٤) تحليل الخططية (Alur). ٥) الصراع في الإنتاج الخيالى الذي يبرز في الشخصية أو بين الشخصية وبيئته. ٦) تحليل الطبيعة التى تبدأ من كيفية طبيعة المعرفة إلى مكانها ووظائفها التي تتعلق بالوضوع والخططية والصراع. ٧) الخلفية تحتوى على الخلفية المكانية والزمانية أو الخلفية الاجتماعية والثقافية وكلها يتعلق بشكل الصراع والشخصية.

ب.مصادر البيانات

تتكون مصادر البيانات فى هذ البحث من المصادر الرئيسية و الثانوية. فالمصدر الرئيسي هو "شعر زهير بن أبي سلمى" و أما المصادر الثانوية فهى الكتب، و المقالة، وما إلى ذلك التى تتعلق بالمصدر الرئيسي

ج. طريقة جمع البيانات و تحليلها

يستخدم الباحث في جميع البيانات الطريقة المكتبية وهي المحاولة لتناول البيانات من النظريات والأفكار والآراء من مطالعة الكتب والمجلات والجرائد والذكرة الملحوظة وإلى نحو ذلك (Atar Semi، ١٩٩٣: ٨).

يستخدم الباحث في عملية جميع البيانات هي طريقة الوثائقية (Documenter Methode)، وهي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين، ولذا يستعمل الباحث البحث المكتبي (Library Research) وهذه الطريقة تجري بمطالعة الكتب والمذاكرة الملحوظة (Arikunto، ٢٠٠٢: ٢٠٦).

الخطوات في تنفيذ تحليل البحث للحصول على النتائج المرجوة هي:

١. قراءة الشعر عميقا.

٢. إعطاء العلامة أو الترميز (coding) في الكلمة التي تـــضمينها على المدح

٣. ترتيب تلك الكلمات المتضمنة المدح

٤. تحليل تلك الكلمات وشرحها.

ح. هيكل البحث

يحتاج هذا البحث إلى تأليف الترتيب لسهولة الفهم، فرتب الباحث هذا البحث العلمى على خمسة أبواب، و هى:

الباب الأول: مقدمة، تتكون من خلفية البحث، أسئلة البحث ،أهداف البحث، فوائد البحث، تحديد البحث، الدراسة السابقة، منهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثانى: نظرية البحث، تتكون من مفهوم الشعر وأقسامه وعناصره ، تعريف المدح، مفهوم البنيوية.

الباب الثالث: عرض البيانات ونتائج البحث، التى تتكون من الشعر المضمون بالمدح وتحليل البيانات.

الباب الرابع: الاختتام، يتكون من الخلاصة و الاقتراحات.

الباب الثاني

نظرية البحث

أ. الشعر

١. تعريف الشعر

قد عرف اللغويون تعريفا مختلفا عن الشعر، كما قاله محمد أبو النجاس و الجنيدي أن الشعر لغة هو مصدر شَعَرَ بالشيء، من بابي نَصَرَ وكَرَمَ، شِعْراً أو شَعْراً و شُعُوْرًا إذا علم به وعقله، وهو فى الأصل العلم الذي يكون طريقه الشعور والإحساس ثم توسعوا فيه فأطلقوه على كل علم، ولكنه غلب على النظم المعروف لأنه ألصق العلوم بالشعور والوجدان، فيقال شعر كنصر، وشعر ككرم شِعْراً و شَعْراً إذا قال الشعر، ومضمومها بمعنى أجاده (محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي جمعه، ١٩٥٧: ١٠٧).

والشعر عند ابن الرشيق مكون من أربعة أشياء وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية وهذا هو حد الشعر لأن من الكلام كلاما موزونا مقفى وليس بشعر لعدم الصنعة والنية كأشياء أنزلت من القرآن ومن كلام النبي صـــلى الله عليه وسلم مـــما لم يطلق عليه أنه شعر (الشايب، ١٩٩٤: ٢٩٥).

كان تعريف الشعر في كل عصرين هي كثيرا، قال لعروضيون الشعر هو الكلام الموزون المقفى قصدا، ويرادفه الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. وإذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب يجوزا لفظ الشعر على كل كلام يتضمن خيالا واو لم يكن موزونا مقفى وأجاز تعدد القفية.

وقال ابن خلدون هو الشعر هم الكلام المبني على الإستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والورى، مستقل كل جزء منها عما قبله وبعده، الجاري على أساليب العرب المخصوصة (وركادينتا، ٢٠٠٧: ٢٧)

وقال الأدباء الغربيون كويليام وورد (William Word) الشعر فور الرأس من الشعور الذي يملؤ بالطاقة؛ نال ذوق الشعر من العاطفة أو كان ذوق شعري مجتمعا لرجوع إلى الأمن. وقال أملي ديكنصون (Emily Dickenison) عندما قرأت شيئا من الكتابة وجعلني هادئا مطمئنا ولا نارا حرقني فعرفت أنه شعر وبهذا شعرا. وقال دونطون واتس (Dunton Watts) الشعر تعبير ظاهرا ووصفه فني من الأفكار الناس، كان عاطفا أو موسقيا. وقال لاسجيلس أبيلجرامبيل (lascelles Abercramble) الشعر تعبير الخبرة الخيالية ونتيحته جرت في اللسان أو

تعبير إجتماعي وحدث باللغة المخططة والمعددة والنافعة (Kinayati، ٢٠٠٥: ١٠-١١).

وهناك تعريف آخر من ستدمان (Stadman) ربما كان شاملا لعناصر الشعر كلها وهو أنه اللغة الخيالية الموزونة التي تعبر عن المعنى الجديد والذوق والفكرة والعاطفة وعن سر الروح البشرية (الشايب، ١٩٩٤: ٢٩٧).

وكان الشعر مادته الخيال مادته الحس، مارأى من المظاهر غر البادية، وما سمع الأقاصيص إلا البطولة والحرب، وما عرف الجمال إلا جمال المرأة، أبدع في وصف ما شاهده من حيوان وسهل وجبل، وأجاد التعبير عن عاطفة الحماسة عن يوم الحصومة والجدل، وتفنن ماشاء له الحب والتشبيب والغزل.

٢. أقسام الشعر

ويقسم الشعر إلى ثلاثة أنواع:(زيدان جوجي، ١٩٩٩: ٥٣)

أ. الشعر القصصي (Eptique)

ب. الشعر الغنائي (Lyrique)

ج. الشعر التمثيلي (Dramaque)

الأول الشعر القصصي، هو عبارة عن سرد الوقائع أو الحوادث في الشعر (موزونا أو غير موزون) على سبيل القصة، وأكثرها الدينية، وأبطالها الآلهة

ومعظم حوادثها عنهم وبهم (عبده عبّود، ١٩٩٩: ٥٣). وهو الذي يعتمد في مادته على ذكر وقائع وتصوير حوادث في قصة تساق مقدمتها وتحكي مناظرها وينطق أشخاصها (أبو النجاسر، ١٩٥٨: ١١٥). وهو لون من الشعر يقوم على سرد حوادث تاريخية، أو فير تاريخية (وركادينتا، ٢٠٠٧: ٢٩).

الثاني، الشعر الغائي هو عبارة عن الشعر بالموسيقى بوضع الأوزان الجديدة، وقد يحتوى هذا الشعر المدح والحماسة الفخر والرثاء. وهو الذي يصف فيه الشاعر ما يحس به من خواطر، وما يحيش في نفسه من خوالج، من حب و بغض، وفرح وحزن، وغضب ورضى (أبو النجاسر، ١٩٥٨: ١١٦).

الشعر الغنائي ويسمونه الشعر الذاتى لأن موضوعه خو ذات العاقل التى يتغنى بها، ويتحدث عنها، ويصور بذلك اللون من الشعر آمالها وآلامها، وهو اتفها وأحلامها، وأتراها وأفراحها، وغضبها ورضاها، وأقبالها وأدبارها وهزلها وجدها، ولينها وقسوتها، ولذتها وحراماتها، وصحتها ومرضها، وشقوتها وسعادتها.

الثالث، الشعر التمثيلي هو الشعر الذي عبر عن تحريك العواطف وتمثيل الفضائل. وتمديح الشاجعين وتفخير الأبطالين، وتعبره بالمشاهد التمثيلي لتكون أوقع في النفس وأثبت في الذهن وأسهل في الحفظ. وهو شعر يقصد به تصوير

حادثه من حوادث تساق في قصة من القص فيها مناظر يقوم بها أبطال وأشخاص يمثل كل منهم دوره، ويؤدي مهمته ويبرز أمام العيون بالواقع، وعماد الشعر التمثيلي الحوار والمحادثة بين أشخاص مختلفين، ور بد أن يصحبه مناظر يراها النظارة (زيدان، ١٩٩٦: ٥٥).

قد قسم العرب الشعر على حسب مواضعه وأغراضه ومواده ورسالته فيما تحتوي داخل الشعر تقسيما كثيرا، كما قد شرحه الإسكندي ومصطفى عناني في الوسيط، فيما يلى بيانه:

الأول، ***الفخر أو الحماسة***؛ هو تمد المرء بخصال نفسه وقومه والتحدث بحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلهم، ورفعة حسبهم ونسبهم وشهرة شجاعتهم.

الثاني، ***المدح***؛ هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية، كرجاحة العقل والعدل والعفة والشجاعة، وأن هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه، وتعداد محاسنه الخلقية كالجمال وبسطة الجسم، وساع المدح عند ما ابتذل الشعر واتخذه الشعراء مهنة.

الثالث، ***الرثاء***؛ تعداد مناقب الميت واظهار التفجع والتلهف عليه واستعظام المصيبة فيه.

الرابع، ***الهجاء***؛ هو تعداد مثالب المرء وقبيله، ونفي المكارم والمحاسن عنه.

الخامس، ***الإعتذار***؛ هو درء الشاعر التهمة عنه، والترفق في الإحتجاج على براءته منها، واشتمالة قلب المعتذر إليه، واستعطافه عليه، والنابغة في الجاهلية فارس هذه الحلبة.

السادس، ***الوصف***؛ هو شرح حال الشيئ وهيشته على ما هو عليه في الواقع لإخضار في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به، وهذا هو الأصل الذي جرى عليه أكثر العرب قديما.

السابع، ***النسيب***؛ ويسمى التشبيب، وطريقه عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسهن، وشرح أحوالهن ممن ظعنهن وإقامتهن، ووصف الأطلال والديار بعد مغادرتهن والتشوق إليهن بحنين الإبل وغناء الحمائم ولمع البرق ولوح النيران وهبوب النسيم وبذكر المياه والمنازل التي نزلنها والرياض التي حللنها ووصف ما خُزامي وبهار وأقحوان وعرار.

الثامن، ***المثل أو الحكمة***، المثل هو قول محكي سائر يقصد منه تشبيه حال الذي حكي فيه بحال الذي قيل لأجله، والحكمة هي قول رائع يتضمن حكما، صحيحا مسلما (أحمد الإسكندي، ١٩١٦: ٤٧-٥٠).

٣. عناصر الشعر

أسس الشعر بالعناصر المقيدة على مواحدته، وهي العناصر الداخلية والخارجية، أطلق بذلك لكي تفهم القارئ عن المعاني والموضوع والرسالة والمراد والشاعر نفسه خلفية الشاعر من مختلف النواحي، وسينال القارئ الفهم الشامل والعلم الكامل بهذه العناصر.

ذهب تيوا **Teeuw** عن أهمية معرفة العناصر الداخلي، هي اتحاد المعاني المشمولة من الفكرة والحس والنظم والرسالة التي القاها الشاعر، ولتفهيم هذه العناصر فلا بد على القارئ أن يتغرق في الجو الشعرية، حتى يستطيع القارئ في تشبيك الحس والوزن لدي الشاعر، ومن كيفياته هي تفهيم الدلائل الشعرية الكائنة في نفس الشعر، الدلائل الأدبية أو الثقافية (Kinayati، ٢٠٠٥: ٢٣).

وسيبحث الباحث عن عناصر الشعر الداخلية، وهي تتكون من العاطفة والخيال والمعاني والأسلوب ، وستستمر البيان فيما يلي:

أ. العاطفة (Rasa)

ويقصد بالعاطفة الوجدان الدائم، والشعور الملازم، والأحساس الذي يتمكن من قلب صاحبه تمكن النازل المقيم، والطارق الذي لا يغادر الرحل، ولا يفارق الدار (إبراهيم. دون السنة: ٩٧). رأى Suriasumantri ، أن العاطفة هي في موضع الأولى في تعمق معنى الشعر،

فلا بد لمفهمين الشعر أن يتغرق عواطفه و حواسه عندما يقرؤا الشعر، وإلا فلا يستطيعوا أن يتدخل إلى باطن الشعر أو الشاعر نفسه، وستكون تفهيم الشعر وتفسيره لا يناسب بما أراده الشعر من الرسالة أو الشاعر نفسه (Kinayati، ٢٠٠٥: ٢٦).

والعاطفة التي تنشد في النص الأدبي—شعرا كان أو نثرا — ليست إلا انبعاثا صحيحا عن الأصل الذي عنه صدر النص، يعني أن الأدباء لا يشترطون أن يكون هذا النص من شأنه أن يحدث اهتزازا واحساسا في السامع لتنفعل به عاطفته، ويتحرك به وجدانه، وتطرب له نفسه، وإنما يشترطون—أولا وقبل كل شيئ — أن يكون قد هز القوي الداخلية في المتكلم فلم ينطق به إلا وقد فاض به شعورهن وتحرك ضميره، وثارت به عاطفته (إبراهيم، دون السنة: ١٠١).

وهناك خمسة مقايس في نقد العاطفة الأدبية؛ صدق العاطفة أو صحتها، وقوة العاطفة أو روعتها، وثبات العاطفة واستمرارها، وتنوع العاطفة أو شمولها، وسموّ العاطفة أو درجتها (سوتمان، ٢٠٠٦: ٢٤).

فصدق العاطفة ما كانت منبعثة عن سبب صحيح غير زائف، لها داع أصيل طبيعي هاج انفعالات صحيحة تجعل الأدب مؤثرا وباعثا في نفوس القراء

عواطف كالتي في نفوس الأدباء. وقوة العاطفة هي التي تطيعنا—بعد الإطلاع على نص الأدب—عينا جديدا نرى بها وقلبا جديدا نحس بها. وثبات العاطفة هو استمرار سلطانها على نفس المنشئ ما دام يشعر أو يكتب أو يخطب لتبقى القوة شائعة في جميع أصول الأثار الأدبية كلها ولا تذهب حرارتها. وتنوع العاطفة هو سعة مجالها في فنون مختلفة. وسمو العاطفة هو آراء مختلفة أيقاس الأدب بمقياس ديني أو خلقي أو نعطيه حرية مطلقة حتى يؤدي رسالته وغايته اللذيذة السارة لاغير (سوتمان، ٢٠٠٦: ٢٤-٢٦).

ب. الخيال (Imajinasi)

فالخيال هو عمل أدبي يساعد العاطفة أى أنه كوسيلة لها. وقال وليم بليك (William Blake): إن عالم الخيال هو عالم الأبدية، فسماه بالرؤية المقدسة واعتبره القوة الوحيدة التي تخلق الشاعر (محمد زكي العشماوي، ١٩٩٤: ٢٥١). وهو عند شيلنج الملكة التي تمكن الإنسان من الوصول إلى الحقيقة والقوة القادرة على التوفيق بين المتناقضات وعلى رؤية الوحدة التي تختفي وراء هذه المتناقضات (محمد زكي العشماوي، ١٩٩٤: ٢٥٥).

وهو عند الجرجاني قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت إليها،

فهو خزانة للحس المشترك، ومحله مؤخر البطن الأول من الدماغ.(علي بن محمد الجرجاني، ١٤٢١: ١٠١).

فإذن، إن الخيال هو قدرة جعلها الله في الإنسان ليستطيع بها أن يتصور الأشياء الغائبة عنه، تتصور تلك الأشياء في ذهنه كأنما هي أمامه ويستطيع بها أن يبتكر أشياء غير موجودة.

ج. المعنى (Tema)

هو كما قال الجرجاني ما يقصد بشيء ويجمع على المعاني وتسمى أيضا بالصورة الذهنية من حيث إنه وضع بإزائها الألفاظ والصور الحاصلة في العقل.(محمد زكي العشماوي، ١٩٩٤: ٢١٨)

والحقيقة أن المعنى يتحدد وفقا للشخص ولاتجاهه ولعصره ولسعة تصوراته عن الأشياء والموجودات والحياة.

د. الأسلوب (Gaya Bahasa)

والأُسْلوبُ، بالضم: الفَنُّ؛ يقال: أَخَذ فلانٌ في أَسالِـــيبَ من القول أَي أَفانِـــينَ منه؛ وإِنَّ أَنْفَه لفي أُسْلُوبٍ إِذا كان مُتكبِّراً.

وأما الأسلوب في الاصطلاح فعرِّف بتعريفات متعددة ولكنها-على كثرتها وتنوعها- تتقارب في مدلولاتها، ومن ذلك: أن الأسلوب هو طريقة الأداء، أو

طريقة التعبير التي يســـلكها الأديب لتصوير ما في قلبه، أو لنقله إلى سواه بهذه العبارات اللغوية (الشايب، ١٩٩٤: ٤٤)، أو أنه الوسيلة اللازمة لنقل أو إظهار ما في نفس الأديب من معان (الشايب،١٩٩٤: ١٢)، أو طريقة الكاتب أو الشاعر الخاصة في اختيار الألفاظ وتأليف الكلام.

ويمكن أن نعرف الأسلوب تعريفا يجمع ما سبق فنقول : هو طريقة التعبير، باختيار الألفاظ المناسبة، لقصد الإيضاح وإيصال المعلوم، أو التأثير في الملتقي .(محمد أبو نبوت و محمد الحويطي، ١٤٢٨: ٣٤٥).

أما عناصر الخارجية وهي:

قد تكون الأدب أي الشعر من العناصر الخارجية، هي العناصر التي تتعلق بالشاعر نفسه وما حوله. ويقال أيضا بالعوامل المتخططة بصناعة الشعر من البيئة والمجتمع والسياسية والعلوم والثقافة وغيرها.

كما أن الأدب مظهر من مظاهر الحياة الإنسانية يخضع لما تخضع له هذه الحياة من المؤثرات المختلفة التي لا تكاد تحصى، فهو التعبير الصادق عما تجيش به نفس الأديب من مختلف المشاعر والخواطر والأخيلة، وهذه تتأثرت بعواطف الطبيعة وأحوال العيش وأنواع العقائد وأطوار المجتمع وأنظمة الملك وتقلبات

السياسية (أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي ، ١٩٥٧: ١٥-١٦)، ها هي العوامل الخارجية المؤثرة في الأدب ولا سيما في الشعر.

سيبين الباحث عن هذه العوامل الخارجية المؤثرة في تكوين الأدب أي الشعر باختصار فيما يلي بيانه:

أ. عوامل الحياة السياسية

وللنظام السياسي الذي يخشع الناس لحالة معنية، ويقوم أحيانا على البطش والقوة-أثره في خلق فنون من الأدب يظهر فيها التملق والحضوع، كما يظهر فيها التأنق والإسراف في تمجيد أصحاب السلطان، ويقوم أحيانا على الحرية فينتج ألوانا من الأدب تظهر فيها الصراحة واستقلال الرأي والإعتراف بالشخصية وكرامة الفرد والمساوة بين الناس، كما تظهر فيها حرية الأديب فيما يطرقه من موضوعات الشعر أو النثر (أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي، ١٩٥٧: ٢١-٢٢).

والذي لا شك فيه أن الإستبداد إذا تجاوز طوره، وغدا اضطهادا للرأي كان عظيم الخطر على الحياة الأدبية، فيقل الإنتاج، ويضعف ويتشابه بعضه مع بعض، ولا يكون مصورا لشخصية الأديب، بل يكون صورة لمشيئة السلطان

وإرادته، ويتجلى فيه النفاق والرياء... وقد يكون ضعف السياسة قوة للأدب... (أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي، ١٩٥٧: ٢٢).

ب. عوامل الحالة الثقافية

كذلك الثقافة التي تهيئ لبعض الشعراء المحدثين في تنظيم الشعر (إبراهيم، دون السنة: ١٢٤) قد تأثرت تأثيرا كبيرا في جو الأدب. توافرت الشعر في عصر الجاهلي لأجل الثقافة التي تشجع وتحث على ذلك، هم يتكونون بثقافتهم المتفخرة برؤسائهم وزعمائهم أو يعبرون في الشعر.

ج. عوامل الحضارة والإجتماع

فالحضارة تنقل الشعوب من طور إلى طور وتعودها النظام إلى الإستقرار، وتهيئ لها من الترف وبلهنية العيش ما لم يكن لها به عهد، فيؤثر ذلك في الذوق ويزيد في الطور والمناظر، وينوع في معاني الأدب وأغراضه، وأثارها في الشعر والنثر واضحة لا تحتاج إلى دليل (أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي، ١٩٥٧: ١٩).

وكذلك البيئة الإجتماعية، هي البيئة التي عاش فيها الشاعر ويختلط مع مجتماعه ويولد الشعر من هذه البيئة. أن الحالة الإجتماعية قد تأثرت تأثيرا شديدا إلى تكوين الشعر. إذا نشأ الشاعر في بيئته المنعشة و مجتماعه الحاضعة

فلا بد أن تتطلع من ذهنه الأفكار الخالصة والأسلوب البادعة كذلك. وبالعكس، إذا ازدحمت البيئة بمشكلاتها وتمتلأت الحالة بجريماتها، فلا شك على أن الفكرة التي تفجرت من ألسن الشاعر هي الفكرة القليقة والحزينة.

فالمعاني التي تخطر للمختضرين غير المعاني التي تخطر لأهل البادية، والأغراض التي تعني بها هؤلاء غِيَرُ التي يقصد إليها الآخرون، والألفاظ التي يؤدي بها كل قوم معانهم وأغراضهم تلائم الحياة التي يعيشون فيها لينا ورقة وعدوبة أو شدة وغلظ ووعورة (أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي، ١٩٥٧: ١٩).

د. عوامل الحالة العلمية

هي لون من ألوان الحضارة، وله في حياة الأدب التأثير الواضح لما يبسطه العقل وقوة الفكر. فيجعل المادة غزيرة والتفكير دقيقا عميقا (أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي، ١٩٥٧: ٢٠).

ومن أجل سعة علوم الشاعر وعميق معارفه، تتنظم أشعاره بأساليب متنوعة على حسب سعة علومه وخبراته، وتتكون بمعاني متوافرة دليلا على طوال رحلته في بحر العلم والمعرفة. فلا يتصور في شعره العبارة المعينة في موضع واحد، بل هناك مواضع مختلفة مزينة.

٥. عوامل البيئة المكانية

فإن لها كذلك أثرها في الصلابة والوعورة حينا وفي الرقة والدماثة حينا آخر، وفي الجزالة والعبارة مرة وفي سهولة القول مرة أخرى. ولها أثرها في المعاني والتشبيهات التي يأتي بها الشاعر (إبراهيم، دون السنة: ١٢٣).

و. عوامل الحالة الدينية والعقائدية

وللدين تأثير كبير في الأدب فإنه يخلق موضوعات جديدة، ويؤثر في الأخلاق والعواطف تأثيرا يتجاوب صداه في مناحي الأدب وألوانه المختلفة، ولا بدع فالدين قوام الحياة النفسية للشعوب، ومن ثم كان أثره واضحا في كل ما يصدر عنها من أثار مادية ومعنوية (أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي، ١٩٥٧: ٢١).

قد تساعد الدين إلى تصنيع الشعر بجوار العناصر الأخرى من الخيالية فتكون الخيالية الدينية، والعاطفة والأسلوب والمعنى.

أما العقيدة ومذهب الشاعر، قد تأثرت كثيرا في تنظيم الشعر لدي الشاعر كذلك. جرت هذه الحقائق منذ أوائل العصور في تاريخ الأدب كما توجد في عصر الجاهلي تنتشر الشعر الذي تفخر عن قبيلتهم ودين أبائهم، وفي قرن المنتصف في الإسلام الذي يلقي شاعر الملك الأشعار المملوؤة بدفاع مذهب

الملك، هلم جرى. وظهرت هذه الحقائق إلى تهجيم المذاهب الأخرى في دفاعتهم.

وتعد بالعقائد والمذاهب هي الدين والفكرة والسياسية والإيديولوجية.

ز. العوامل من حيث الطبيعية التى خلق عليها الشاعر

كان القوم يختلفون في ذلك، وتباين أحوالهم، فيرق شعر أحدهم، ويصلب شعر الآخر، ويسهل لفظ أحدهم، ويتوعر منطق غيره، وذلك بحسب تركيب الطبائع واختلاف الخلق. فإن سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع، ودماثة الخلق (إبراهيم، دون السنة: ١٢٢-١٢٣).

وقد تجد أمة جبلت على دقة الحس ورقة الشعور وصفاء الطبع، فهي تتأثر بما يحيط بها من مظاهر الطبيعة وما ينـــزل بها من الأحداث، ثم تصور تأثرها هذا في الشعر والنثر (أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي ، ١٩٥٧: ١٦).

ح. عوامل طبيعة الإقليم

هي الإقليم الذي يعيش فيها الشاعر، قد يكون هذا الإقليم صحراويا أو جبليا، وقد يكون سهلا، تجري فيها الأنهار أو قريبا من البحر. وهذه العوامل تؤثر في الحياة المادية والمعنوية للأمم التي تعيش في هذه الأقالم، ولا شك أنها

تؤثر فيما تنتجه هذه الشعوب المختلفة من الآثار الأدبية شعرا ونثرا (أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي ، ١٩٥٧: ١٧).

ك. عوامل اتصال الشعوب

قد ينشأ بين الشعوب المختلفة من الروابط والصلات ما يجعل بعشها يأخذ عن بعض، فإن كانت هذه الصلات وتلك الروابط حربية فإنها تصل بين الغالب والمغلوب، وينتفع كل عند الآخر (أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي، ١٩٥٧: ٢٣).

قد صبح الإتصال في هذا العصر الحديث بين الشعوب على اختلاف اجسامها يقوي ويشتد حتى ألغيت مسافات الزمان والمكان كادت، وأصبحت شعوب الارض المتخضرة يتصل بعضها ببعض في كل يوم، بل في ظل لحظة، لا بين حين وحين كما كانت الحال في الماضي، ولهذا أثره البعيد في هذا التحول السريع في نواحي الأدب وشتى صوره وألوانه (أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي، ١٩٥٧: ٢٣-٢٤).

ها هي العناصر الخارجية المؤثرة في تصنيع الأدب وتنظيم الشعر مع تأثيرة العناصر الداخلية كذلك.

ب. المدح

١. تعريف المدح

المدح لغة أحسن الثناء وضد الذم (المنجد في اللغة والإعلام ، ٢٠٠٣: ٧٥١). واصطلاحا كما تقدم ذكره هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية، كرجاحة العقل والعدل والعفة والشجاعة، وأن هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه، وتعداد محاسنه الخلقية كالجمال وبسطة الجسم، وساع المدح عند ما ابتذل الشعر واتخذه الشعراء مهنة.

المدح فن عريق من فنون الشعر العربي، وأكثرها تناولا عند شعراء العربية منذ عرف الشعر العربي على صورته المعروفة، فيه تبارى الشعراء وتفاضلوا، وفيه كان معاشيهم.

والمدح وصف لأخلاق الممدوح، وإشادة فضائله، وبيان لمميزاته، وحمد لأفعاله، وشعر المدح أعلى الأغراض شأنا وأكثرها اتساعا لدي الأقدميين، وذالك لأسباب اجتماعية عرفها الباحث فيما قُرِأ عن الأدب العربي فيما قبل هذا العصر (سعد حسين، ١٩٨٣: ٧٥)

كان كبار الشعراء يمزجون المدح بالمعاني السامية والأهداف النيلة، ويشبعونه المشاعر الطيبة الطاهرة، منها مدحهم على أشخاص الزعماء والعلماء والأحباء، بل لم يكن مقصورا على ذلك، بل مدحوا المساجد والمعالم ونحوها،

ويمدحوا خوفا من بطش أو اتقاء الشر، أومدحوا لسبب سياسي، ويمدحوا لسبب ديني، كما معروف في مدح آل البيت ومدح بعض رؤساء المذاهب الدينية، وربما مدحوا لإعجابه بالممدوح فقط دون أن يطمح من وراء مدحه إلى مال أو جزاء (سالم محمد،١٩٩٦: ٢٣٢)

والمدح هو غرض من أغراض الشعر، ومن أوسعها انتشارًا في عصور الأدب العربي على الاطلاق، والمدح في الأصل تعبيرٌ عن إعجاب المادح بصفات مثالية، ومزايا إنسانية رفيعة، يتجلّى في مآثر قومٍ، أوفي مآتي أُمة من الأمم، وشعب من الشعوب. وأفضل المدح ما صدر عن صدق عاطفة، وحقيقة واقعة، لا يكذب فيه الشاعر، ولا يبالغ طمعا بكسب يناله، ومكانة يسعى إليها. (يعقوب، ١٩٨٧: ١١٣٢)

وقد عرف الشعر العربي المدح في كل أشكاله واتجاهاته. وقلما نجد شاعرا عربيا ليس له قصائد في المدح، أو أبيات متفرقات، كما أوشك أن يكون لقصائد المدح منهجٌ مرسوم لايحادُ عنه، يستهله الشاعربمقدمة فب الوقوف على الأطلال، أو بالغزل، ووصف النقة التي تقلّه إلى مكان الممدوح، والفلوات التي يجتازها وصولا إليه، وذلك قبل أن يدخل في موضوع المدح، الذي تشعَّب، منذ الجاهلية إلى عصور المتأخّرة، فب دروب المديح الصادق

المخلص، والمدح التسُّبيّ المُتزلِّف، تمجيدا لمـــآثر شخص، وإعجابا بفضائل قوم. كـــما تشّعب في مسالك المديح السياسي، والمديح المفنصر على صفات الممدوح الشخصيّة والذاتية، أو امير، أو خلفية (يعقوب، ١٩٨٧: ١١٣٣).

و أصدق من مدح من الشعراء، وأقدمهم، زهير بن أبي سلمى الشاعر الجاهليّ (٦٢٧ م) الذي أعجب النقاد والبلاغيّون القدماء بطريقته لأنه ((كان لا يمدحه امرءًا إلا بما فيه))، و لم يتخذ المدح رغبة في نوال، أو خشية من عقاب. وكانت مدائحه إعجاباً بصفات نادرة، وتقديرا لصفات بارزة، وصياغة لحكمٍ سائرة، وتزكيةً لفضائل الكرم وإحلال السلام والوئـــام بين القبائل المتحاربة، والأقوام المتناحرة، فأجاد في شعره، وافاد في حكمه، وأخلص في مدحه، وقد شهد هو نفسه على طبيعة مدحه (يعقوب، ١٩٨٧: ١١٣٣).

ج. تعريف النظرية البنيوية

البنيوية هي نظرية منهجية على النصوص الأدبية الذي يركز على جميع العلاقة بين عناصر النص المختلفة (Yoseph، ١٩٩٨: ٣٨).

هذه النظرية إعتبرت كأثر الموضوعى لأنها لاتستند إلا عى الأدب نفسه دون أن تتداخلها عناصر الأدب الخارجية. قد يكون المدخل البنيوى يسمى

الموضوع (Obyektif) او مدخل التحليلى (Analitik). فهو مدخل وأدبي ينطلق على أن إنتاج الأدب إنتاج إبتكار له إستقلال داخلى (Otonomi) يقوم على نفسه مطلقا من العوامل الخارجية. فموضوع البحث في إنتاج الأدب هو المجال الذي يبنى بها إنتاج الأدب نفسه كالموضوع (Tema) والحبكة (Alur) والخلفية (Setting) والشخصيات (Penokohan) وعلاقة قيمة بين المجال الذي يشكل إنتاج الأدب. (Nurgiantoro، ٢٠٠٥: ٣٦-٣٩).

لاتنفصل المدخل التركيبى نشأة من دور الفرقة الرسمية (Formalis) كمؤسسة تحليلى الأدب الأول بعلوم الحديثة. ومن خصائصتحليلى الأدب لهذه الفرقة هي البحث على شيء خاص في إنتاج الأدب، في النص، موضوعا له. من حيث أن إنتاج الأدب مستقل داحلى كما عرف ياقوب (Jacob) أن إنتاج الأدب إعتبار موجه على تنوع الذي يظهره أو كوظيفته جمالية ترتكز منها العظات. (Eagleton، ٢٠٠٦: ١٤٣)

فهذا المدخل يؤثره مفهوم البنيوي في علم اللغة (Struktur Linguistic) الذي أسسه فردينان د. سوسير (Ferdinand D Seasure) وهو الذي يتعلق بشكل ومادةMeaning ((Sign And (الشكل والمعنى أو المضمزن)) (Fanani، ٢٠٠٣: ١١٥).

لذلك في فهم المعنى في إنتاج الأدب لابد لباحث أن تبحث عنه على أساس مطالعة البنيوي الأدبي. كما قال Teeuw أن تحليل البنيوي أفضل العمل لباحث الأدب قبل أن يعمل الأخرى. ولو أن البنيوي موضوع أولى في هذه المقاربة، ولكنها أيضا تتعلق بتراكيب أخرى كما قاله تيرى (Eealeton Tery) بأن كل البنيوي لا ينتفع إلا بتركيب أرى. (Eagleton، ٢٠٠٦: ١٤٠)

للمناهج البنيوية صورة وخاصة هي:

١. إعتبار الإبداع الأدبي شيئا فريدا، ذو الحيز نفسه، ذو الهيكل والشكل نفسه.

٢. هذا المنهج يعطى قيمة على مناسبة وملائمة جميع عناصر تشكل جميع الأسلوب حتى أصبح إبداعا ذى معنى والقيمة الجميلة.

٣. يعطى نجاح المؤلف صفر علاقة الملائمة بين الموضوع والشكل وهو شيئان مهمان ي تعيين قيمة الإبداع الأدبي.

٤. هذا المنهج يريد وجود التحليل الموضوعى، حتى لابد أن يبحث كل العناصر الموجودة في لإبداع الأدبى.

٥. هذا المنهج يحاول أن يعادل على الإبداع الأدبى بتحليله دون أن يتداخله ما في غيره أو عناصر الأدب الخارجية. (Eagleton، ٢٠٠٦: ١٥٣-١٦٣)

الباب الثالث

عرض البيانات و نتائج البحث

أ. موضوع الشعر في ديوان زهير بن أبى سلمى

وجب للباحث أن يجيب من ثلاثة أسئلة فى البحث, أولا تتابع ما سيفعله الباحث فى البحث, ثانيا ما الآلة المستخدمة فى قوس أو فى إجماع المادة المحتاجّة فى البحث, وثالثا كيفية تنفيذ البحث (Nazir,١٩٨٨: ٥١), وبعد أن فعل الباحث بما أوجب له فى البحث, فسعى الباحث بأن يستولى المادة يعنى الأشعار لزهير بن أبى سلمى.

ومنها وجد الباحث أمداح فى أشعاره, وكل مدح فيه غرض لمدح أحد. ومن أشعاره الذى شرحه و قدّم له الأستاذ علي حسن فاعور فى كتابه (*ديوان زهير بن أبى سلمى*) لمدح أحد هى:

١) "سترحل باالمطى قصائدى" (قال يمدح الحارث بن ورقاء وقومه)

٢) "غشيت ديارا بالنقيع فثهدم" (قال يمدح هرو بن سنان بن أبى حارثة المرّىّ)

٣) "لمن الديار غشيتها باالفدفد" (قال يمدح سنان بن أبى حارثة المرّىّ)

٤) "لمن الديار بقنة الحجر" (قالها فى مدح هرم بن سنان)

٥) "أَبْلِغْ بَنِي نَوفَلٍ عنّى" (قال يمدح الحارث)

٦) "هل تبلغنى إلى الأخيار ناجية" (قال يمدح سنان بن أبى حارثة المرّىّ)

٧) "إن الخليط أجد البين فانفرقا" (قال يمدح هرم بن سنان)

٨) "صحا القلب عن سلمى" (قال يمدح سنان بن أبى حارثة المرّىّ)

٩) "أمن آل ليلى عرفت الطلول؟" (قال يمدح سنان بن أبى حارثة المرّىّ)

١٠) "أمن أوفى دمنة لم تكلم" (قال يمدح حارثة بن عوف بن أبى حارثة)

١١) "قف بالديار" (قال يمدح هرم بن سنان المرّىّ)

١٢) "لمن طلل برامة" (قال يمدح هرم بن سنان بن أبى حارثة المرّىّ)

١٣) "كم للمنازل" (قال يمدح هرم بن سنان بن أبى حارثة المرّىّ)

١٤) "تبين خليلى هل ترى من ظعائن" (قال يمدح هرم بن سنان بن أبى حارثة المرّىّ)

من موضوعات الأشعار المدونة من قبل, أراد زهير من أشعاره مدح (الحارث بن ورقاء وقومه, هرم بن سنان بن أبى حارثة المرّىّ, سنان بن أبى حارثة المرّىّ, هرم بن سنان, حارثة بن عوف بن أبى حارثة, هرم بن سنان المرّىّ, هرم بن سنان بن أبى حارثة المرّىّ). للوصول إلى غاية البحث التامّ, فلا يمكن للباحث أن يحللّ من كل الأشعار المكتوبة لقدرته المحدودة. ولسهولة البحث فحدّد الباحث من الأشعار المكتوبة باستخدام موضوعا وجاء به تحليلا تاماً.

ومن بعد, فأراد الباحث بأن يعرض الأبيات من الشعر التى سيحللها الباحث. وقد وجد وعيّن وحدّد الباحث, وكانت الأبيات من الشعر لزهير بن أبى سلمى فى كتابه (*ديوان زهير بن أبى سلمى*) التى سيحللها الباحث يعنى:

أَبْلِــغْ بَنِــى نَوفــَلْ عنِــّى[١]

أَبْلِغْ بَنِي نَوفَلٍ عنّى, فقد بَلِغُــوا مِنّى الحَفِيظَةَ, لّمــا جاءنى الخَــبَرُ

[١] على حسن فعور, *دوان زهير بن أبى سلمى*, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ٥٢-٥٣

القائلِينَ : يــــساراً, لا تُناظــــرُهُ غشًّا لسّيدِهم, فى الأمر, إذ أَمَروا

إنَّ إبنَ ورقَاءَ لا تخشَى غَوائلُــهُ لكنْ وقائعُهُ, فى الحَرب, تُنْــتظَرُ

لولا ابنُ وراقَاءَ, والَمجدُ التَّليدُ لهُ كانُوا قليلاً, فما عزَّوا, ولا كُثُرُوا

الَمجدُ فى غيرِهِم, لولا مآ ثــرُهُ وصبرُهُ نَفْــسهُ, والَحربُ تَســتَعِرُ

أَولى لهم, ثمَّ أولى, أن تصيبَهُمُ مّنِى بَواقِرُ, لا تُبــقِى, ولا تَــذَرُ

وأن يعلَّلَ رُكبَانُ الَمطِيِّ بِهِــمْ بكُلِّ قافيةٍ, شَــنعاءَ, تُشْــتَهــرُ

هذا الشعر يُقصّ عن كيفية مدح زهير لحارث بن ورقاء بما فعله. وقد قصّ لمّا بلغت الأبيات السابقة بنى الصيداء, قالوا للحارث بن وراقاء: أقتل يساراّ. فأبى عليهم وكساه وردّه (حسن فاعور, ١٩٨٨: ٥٢). من هذه الوقيعة سمعها زهير و كان

يسارا هو ابن زهير, فقال مادحا لحارث بن ورقاء فى هذا الشعر لردّه ممّا أمرواه بنوا نوفل لقتل ولده.

كان حارث ما خاف عنه بقتل أحد بل خاف من عقيبته, فلذا ردّ ما أمرواه بنى الصيداء له. و لّما سمع زهير عن الخبر فقال: أبلغ بنى نوفل عنّى, فقد بلغوا منّى الحفيظة. و لردّ حارث عن أمر بنوا نوفل فيمدح له زهير بهذا الشعر, مع أنه رجل شريف و شجاع و نبيل. ولولا حارث ابن ورقاء بمجده والتليد له لكان بنوا نوفل قليلا فما عزّوا ولا كثروا المجد فى غيرهم, ولولا بصبره و حسن أخلاقه كما ردّ بما أمروا له فربّما سيقع الحرب عقيبةً للوقيعة المعقدة. ها هوذا ما سيبلّغه زهير فى شعره.

ب. أغراض المدح في شعر زهير بن أبي سلمى

لمعرفة الأمداح المدوّن فى هذا الشعر, سعى الباحث بمطالعة الشعر وفهمه فهما حقيقيّا. كما ذكرنا الماضى أن المدح هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية، كرجاحة العقل والعدل والعفة والشجاعة، وأن هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه، وتعداد محاسنه الخلقية كالجمال وبسطة الجسم، وساع المدح عند ما ابتذل الشعر واتخذه الشعراء مهنة, فكان المدح فى هذا الشعر يعنى:

إنَّ إبنَ ورقَاءَ لا تخشَى غَوائلَـهُ لكنْ وقائعُهُ, فى الحَرب, تُنْـتظَرُ

لولا ابنُ وراقَاءَ, والمَجدُ التَّليدُ لهُ كانُوا قليلاً, فما عزَّوا, ولا كُثرُوا

المَجدُ فى غيرِهِم, لولا مآثـرُهُ وصبرُهُ نَفْـسهُ, والحَربُ تَسـتَعرُ

هذان البيتان تحلّلان محلّ المدح مدحه زهير لحارث بن ورقاء. و الجملة التى تحتها الخطّ المدونة من قبل تدلّ على الجملة التى أستخدم زهير ليمدح حارث بن ورقاء. ككلمة "*لاتخشَى غَوائلَـهُ لكنْ وقائعُهُ, فى الحَرب*". هذه الجملة تدلّ على حسن الأخلاق, و رجاحة العقل, و العدل الذى استحقّه حارث بن ورقاء لّما أُمر بقتل يسار (ابن زهير) و ردّه مع أنّه لا يخاف بأن يقتل يسار, بل أنه يحذر عن عواقب قتله. وكلمة *المجد*, و *التليد* تدلّ على ثناءٍ لجمالة أخلاقه الذى قد أُهدى إليه فكان شريفا, ومحترما حتّى بعدمه عن شأنٍ ما فقد عدم شريف أو احترام أحدٍ أو قومٍ. كما قصّ فى هذا الشعر أنّ لولا وجود ابن ورقا (حارث) فكان بنى الصيداء قليلا أى دنيئا فما عزّوا ولا كثروا احتراما لهم. ثمّ كلمة *مآثر* و *صبر* و *نفس* كلها من الصفة الحسنة

و الأخلاق الكريمة, و تدلّ على القدرة أى نفوذ أحد. ولولا هذه الصفة كلها لحارث بن ورقاء لكان القتل لقى به يسار.

ها هوذا المدح الذى مدحه زهير بن أبى سلمى لحارث بن ورقاء لعدله و وشرفه و مآثره و صبره و نفسه, وبهذه كلها سلم يسار من موت. والقيم الخلقية من هذا الشعر هي كيفية مراعة النفس عن كلّما وجدنا فى أيّامنا و كيفية محافظة اللسان من كلما حدثنا الإنسان وما حدثوا.

ولمعرفة العناصر الموجودة فى هذا الشعر, فيليه سيحلل البحاث تحليلا بنيويا لإجابة المسئلة المقدمة فى هذا البحث.

ج. بناء شعر زهير بن أبي سلمى في المدح

نظرا باالمسئلة المقدّمة فى هذا البحث يعنى المدح من الشعر لزهير بن أبى سلمى فاستخدم الباحث فى تحليله تحليلا بنيويّا لإجابة المسئلة. فى تحليل الأدب أى النقد العمل الأدبى هو كيفية استنباط المعنى فى العمل الأدبى و إضائته (Culler, ١٩٧٧: VIII) و العمل الأدبى هو البنية المختلفة ولفهمه فلابد أن يأتى بتحليل(Hill, ١٩٦٦: ٦). وفى تحليل العمل الأدبى هناك أربعة أنواع فى طريقة تحليله, أوّلا ممتيك (mimetik) يعنى

أن يكون العمل الأدبى كتقليد عمل الحياة. ثانيا العمليّ (pragmatik) يعنى أن يكون العمل الأدبى هو وصيلة للوصول إلى الغاية المقرّرة, ثالثا التعبيرى (ekspresif) يعنى أن يكون العمل الأدبى عبارة العاطفة و الفكرة و الحبرة للمؤلّف, رابعا الموضوعى (objektif) يعنى أن يكون العمل الأدبى شئ كان مستقلا داخليا (otonom) مع أنه خارجا ممّا حوله إما القارء أى المؤلّف. وفى هذا النقد كان العمل الأدبى تحلّ بأعلى المحلّ الخاص بتحليل البنيوى الداخلى فيه (ابرامس فى فرادوفو, ٢٠٠٨: ١٤٠). فلذا استخدم الباحث فى هذا البحث الطريقة الرابعة لمعرفة البنية الداخلية فى هذا الشعر.

هذا الشعر يعبّر عن سعي أحد (زهير أبى سلمى) بمدح أحد (حارث بن ورقاء) لنبيل و شريف قلبه, وعبّر تعبيره هذا فى شعرٍ. كما قل Roman Jakobson أنّ فائدة الشعر هي لتبريز المبادى الوصيلى (ekuivalensi) من المحور الإختارى (parataksis) إلى المحور التركيبى (sintaksis), فإذن كان بين الصوت و إختار الكلمة و الجملة و الفكرة و الموضوع فى الشعر كلّها موصلّة و مرتّبة فى البنية التامة (Pradopo,٢٠٠٨: ١٤٥).

وفى هذا الشعر وصيلة أى وحدة بين عنصر إلى عنصر آخر الموجود فى هذا الشعر. كما كتب الباحث من قبل أن من عناصر الأدب بكل فوائدها و أهميتها هي

العاطفة والخيال والمعنى والأسلوب, وقامت بين تلك العناصر الوحدة توصّل بينها تام الوصيلة. كوحدة:

١. **العاطفة** عن كيفية تعبير الشاعر فى هذا الشعر للقارء يدلّ على وسعة معرفته وقدرته فى مواجهة المسئلة الموجودة فى حياته. كجملة "إنَّ إبنَ ورقَاءَ لا تخشَى غَوائلُـــهُ لكنْ وقائعُهُ, فى الحَرب, تُنْـــتظَرُ" فأراد الشاعر أن يبلّغ الناس إذا أصاب أحد من مصيبة و منه حيث أجبره أن يفعل شيئا تحليلا للمصيبة فعليه باستخدام صحة عقله عن عواقب من كلما سيفعله من بعد. والجملة " لولا ابنُ وراقَاءَ, والمَجدُ التَّليدُ لهُ كانُوا قليلاً, فما عزَّوا, ولا كثُرُوا المَجدُ فى غيرِهِم, لولا مآ ثـــرُهُ وصبرُهُ نَفْـــسهُ, والحَربُ تَســـتَعِرُ" منها أراد الشاعر أن يعبّر بأن إحترام الإنسان و شرفه و صبره و حسن أخلاقه فى الحياة لمهمة جداّ فلابد أن يحفظه, لأنّ بهذه كلها ستقع فى حياة الإنسان خيرها و شرّها. و وحدة

٢. **الخيالى** فيه تتحدّث عن كفائة صفة الإنسان فى حياته ككلمة: المجد, والتليد, والمآثر, والصبر الذى أصاب بها حارث فى هذا الشعر, وعكسها فى كلمة: قليلا, و ماغزّوا, ولا كثروا المجد, و شعناء الذى أصاب بها بنوا نوفل, وكلمة: الحرب, و الواقر تدلّ الوقيعة الموجودة فى الحياة الإنسانية, وبهذه الصفات كلها سيلقاه الناس بالوقائع الأخرى خيرها و شرّها. ثم وحدة

٣. **المعنى** من الشعر هي "نبيل القلب أساس السلامة", نظرا من صفوف الشعر أوله إلى آخره أو من وقيعة ما وقعت وما لم تقع فيه كأمر بنوا نوفل لقتل يسار فلن تقع لنبيل قلبهم, ونبيل قلب حارث يبطل تلك الوقيعة. ويليها وحدة

٤. **الأسلوب**, كقوله ستنتون (stanton) *style in literature, is the author's manner of using language* (Stanton, ١٩٦٥: ٣٠) أن الأسلوب فى الأدب هو كيفية استخدام المؤلّف اللغة فيما ألفه, مهم استخدم مؤلفان الحبكة, و الشخصية, و البيئة المتساوية فيما كتبا فالتأليف بينهما لا يساويا, وكان زهير كمؤلف هذا الشعر قد استخدم اللغة تام الإستخدام تعبيرا بما خطر فى ذهنه لقناعة القارء مما ألّفه. فاستخدام اللغة واختيارها فى هذا الشعر كلمتها, و جملةها, و أشبهها تشدّد قوّة المعنى بينها ككلمة: تناظره, و غوائله, و التليد له, و مآثره, و لاكثروا, و لا تذر كلها تختتم بحرف المضموم (ُ) و تدلّ على حال الأمر و تركيبها من مقدمة, و قمة, واختتامها كأنها قصّة تقص عن حياة الإنسان وما عنده من الصفة خيرها و شرها وعن عواقب الشئ بكلّما فعله, وبها ترافق القارئين أن يقرءوا و يفهموا و جعلواها قدوة فى حياتهم من عبارة المؤلّف.

وإذا نظرنا من بيت فوجدنا عن حالة و بيئة مختلفة. والصف الأوّل والثانى يبيّنان عن حالة الغضب و الشرّ باستخدام كلمة: "أبلغْ" أنها فعل الأمر مناسبة بحالة

الغضب, و كلمة "لا تناظر" و يُشرح فى هذا الكتاب أن معنى هذه الكلمة "اقتله" و تدل على حالة الشرّ الظلمى. والصفّ الثالث و الرابع و الخامس تبين عن شرف, و احترام, و نبيل كجملة: "لا تخشى غوائله لكن وقائعه" وتدلّ على نبيل قلب الإنسان, ثمّ كلمة: "المجد التليد له, و مآثره, و صبره نفسه" كلها الشرف و احترام. والصف السادس و السابع يبينان عن حالة التنبيه بشدة العواقب التى سيلقون بها الناس إن لم يحلّلون مسئلتهم و مصائبهم بصحة العقل, فجملة: "أن تصيبهم منّى بواقر, لا تبقى ولا تذر", أنها تبين عن حالة الإنسان فى شدة الكراهة لمن جعل له فى فى حالة الحزن من مصيبة حتى أخذه بهم الثأر.

تحليل الشعر

١. الشكل و المادة

يكتب هذا الشعر بسبعة صفوف ولكل صفّ إختتم بحرف المضموم يدلّ على شكل خاص حيث تعبر المعنى الحذر

٢. الأفكار الرئيسية

لإستنباط الأفكار الرئيسية من هذ الشعر فعلينا أن نعرف أنّ زهير بن أبى سلمى كان يغرض هذا الشعر سببا بالخبر أن ولده (يسار) سيقتله حارس من أمر بنوا نوفل له. ومن ردّ حارس بقتل يسار فمدح زهير لحارس فى هذا الشعر

لشكره. فلو وقع القتل لكان زهير سيفعل شيئا لحارس أو بنوا نوفل من ضياع ولده منه. فكانت الأفكار الرئيسية منه أن زهير فى حالة الشكر تعبر فى هذا الشعر

٣. المعنى

٤. رأى القارء

وللعمل الأدبى الشكل و المادة, وكذالك الشعر يؤسس بالشكل و المادة وكانا بنية أساسية المعلّقة للشعر(Reasky, ١٩٥٦: ٦).

ومن التحليل المقدم نعرف عن الأشياء المتعلقة بالشعر, و المغزى منه يعنى أن الكلمات, والجملات, و الصفوف, و العناصر فى العمل الأدبى أو الشعر كما بحث الباحث كلها متعلّقة و متوصّلة من واحد إلى آخَر.

الباب الرابع

الإختتام

١. الخلاصة

بناأ على ما سبق عرضه وبعد أن يحلل الباحث هذه البيانات واعتمادا على نتائج البحث التى ذكرت فى الباب الثالث موافقا لأغراض البحث فيعرض الباحث الخلاصة كما يلي:

وأن نعرف أن الشعر يبلّغ الأشياء غير مباشرة، يعنى تعبير الأشياء بمعنى أشياء أخر، وثلاثة أشياء تسببه هي: تبديل المعنى (*displacing*)، و تغيير المعنى (*distorting*)، و خلق المعنى (*creating of meaning*). وكذالك الشعر لزهير بن أبى سلمى هذا بمدح حارث بن ورقاء لنبيله و شريفه، فأنه يعبر الناس غير مباشرةٍ بتبديل المعنى و تغييره و خلقه فى الشعر بأن نبيل القلب هو أساس السلامة، فلكل الناس أن يستخدمون صحة

عقلم فى كلما حلّلوا من مصيبة أو مسئلة أصابهم فى حياتهم، لأن سلامة الإنسان فى حفظ اللسان و أن الكلام ينفذ ما لا تنفذه الإبر.

٢. الإقتراحات

وبعد أن قام الباحث بهذا البحث، فالآن يريد بتقديم الإقتراحات لكماله، وهي:

١- أن يكون هذا البحث مصادرا و مراجعا بهذه الجامعة و خصوصا للطلاب الشعبة اللغة العربية وأدبها

٢- وشدة الرجاء لشعبة اللغة العربية و أدبها بتأدية كمالة الكتب و أدواتها التى تتعلق بعلم الأدب، وترقية العلوم الأدبى ، و تعريف العمل الأدبى كافة للطلبة خصوصا والشعبة و الجامعة عموما

٣- كمالة هذا البحث دراسة تحليلية بنيوية عما يتعلق بالشعر المقدم، ومن مغزى البحث ليس من آخر التحليل المبنى وأنه يحتاج إلى تحليل آخَر لكمالتها، و رجى الباحث للباحثين بعده أى الطلبة فى الشعبة اللغة العربية و أدبها أن لا تقفوا بمغزى هذا لبحث فحللواه و طالعواه حتى تقنع بأحسن المغزى.

وأخيرا، يرجوا الباحث من هذا البحث إستفادة كبيرة لجميع من قرأه و زيادة فى العلوم و المعارف وأن يكون مراجعا إيضافيا لدى الطلاب الذين يريدون أن يبحثوا بما يتعلق به.

قائمة المراجع

الدكتور محمد بن سعد حسين، *الأدب الحديث، تاريخ ودراسات*. (الطبعة الأولى) ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م. مطابع الفرزدق التجارية. الرياض. ص:٧٥

أحمد الشايب. ط. ١٠، ١٩٩٤. *أصول النقد الأدبي*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

علي بن محمد الجرجاني. ١٤٢١ هـ. *التعريفات*. جدة: الحرمين.

المنجد في اللغة والإعلام. ٢٠٠٣ (الطبعة الأربعون) دار المشرق. بيروت-لبنان.

السيخ أحمد الإسكندي و الشيخ مصطفى عناني. ١٩١٦. *الوسيط في الأدب العربي وتاريخ*. دار المعارف-بمصر. الطبعة الثامنة عشرة.

الدكتور محمود سالم محمد. ١٩٩٦. *المدائح النبوية حتى نهاية العصر المملوكي*. دار الفكر العاصر: بيروت-لبنان

جيار، د. مدحت. *النص الأدبي من منظور اجتماعى*. دون مكان: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

على أبو الخشب، إبراهيم. دون السنة. *في محيط النقد الأدبي* دون المطبع: دون الطبع ماضي، ٢٠٠٥. شكرى عزيز. *في نظرية الأدب*. بيروت: دار الفارس،

هيكل، أحمد. ١٩٧٩. *الأدب القصصى والمسرحى في مصر*. القاهرة: دار المعارف

يعقوب، أميل بديع. ١٩٨٧. *المعجم المفصل في اللغة والأدب*. بيروت: دار الكتاب للملايين

سوتمان، الماجستير. ٢٠٠٦. *الخلاصة في نقد الأدب*. الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، كلية الإنسانية والثقافة، قسم اللغة العربية وأدبها.

فاعور، على حسن. ١٩٨٨. *ديوان زهير بن أبى سلمى*. دار الكتب العلمية بيروت – لبنان

Suharsimi. ٢٠٠٢. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. ،Arikunto Jakarta: Rineka Cipta.

Chamamah-Soeratno، Siti.١٩٩٠. *Gatra، Nomor:١٠/١١/١٢. IKIP*. Hakikat penelitian sastra. Sanata Dharma، Yogyakarta

Culler، jonathan ١٩٧٧. *Structuralist Poetic*. Methuan & Co. Ltd: London

Koentjaraningrat ،٢٠٠٧. *Sejarah Teori Antropologi I*، Universitas Indonesia (UI Press) Jakarta

Moleong، Lexy. ١٩٨٩. *Metodologi Penelitian Kualitatif*، Remadja Karya CV anggota IKAPI Bandung

Nazir، Moh. ١٩٨٨. *Metode Penelitian*، Penertbit Ghalia Indonesia

Pradopo، Rachmat Djoko. ٢٠٠٨. *Beberapa Teori Sastra، Metode Kritik، dan Penerapannya*، Pustaka Pelajar Yogyakarta

Riffaterre، Michael. ١٩٧٨. *Semiotic of Poetry*. Indiana University Press: Blooming and London.

Stanton، Robert. ١٩٦٥. *An Introduction to Fiction*، University of Washington

Asad M. ١٩٨٧. *Kamus Indonesia-Arab*. Jakarta: bulan Bintang.،Alkalali

Bisri، KH. Adib dan Munawwir. Al Bisri: Kamus Indonesia-Arab، Arab-Indonesia. Surabaya: Pustaka Progresif،

Eagleton، Terry. ٢٠٠٧. *Teori Sastra; Sebuah Pengantar Komprehensif*. Yogyakarta: Jalasutra

Suwardi. ٢٠٠٣. *Metodologi Penelitian Sastra.* Yogyakarta: Pustaka ،Endraswara Widyatama

Endraswara، Suwardi. ٢٠٠٨. *Metode Penelitian Psikologi Sastra*. Yogjakarta: Media Presindo

Fanani، Zainudin. ٢٠٠٠. *Telaah Sastra.* Surakarta: Muhammadiyah University

Faruk. ١٩٩٩. *Pengantar Sosiologi Sastra dari Strukturalisme Genetik sampai Post-Modernisme*. Pustaka pelajar

Muzakki، Akhmad. ٢٠٠٦. *Kesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan.* Yogyakarta: Ar-Ruzz

Nurgiyantoro، Burhan. ٢٠٠٥. *Teori PengkajianFiksi*. Yogyakarta: Gadjah mada University press

Atar. ١٩٩٣. *Metodologi Penelitian Sastra***.** Bandung: Angkasa،Semi

Ekarini. ٢٠٠٣. *Sosiologi Sastra Sebuah pemahaman Awal*. Malang: ،Saraswati UMM Press

H.R. ٢٠٠٣. *Kamus As-Suyuti Istilah Ilmiah Populer Indonesia-*،Taufiqurrochman *Arab*. Malang: Underground Press

Warson Munawwir، Ahmad. ٢٠٠٢. Al munawwir: Kamus Arab-Indonesia. Surabaya: Pustaka Progresif

Yapi Taum، Yoseph. ١٩٩٧. *Pengantar Teori Sastra*. Flores، NTT: Nusa Indah.

www.al-mostafa.com

www.wikipedia.com

http://www.irhash.webs.com

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
JURUSAN BAHASA DAN SASTRA ARAB
Jl. Gajayana No. 50 Dinoyo Malang Telp. (0341) 551354

Nama : Rois Muayyad Fahmi
TTL : Mojokerto, 08 Juni 1986
Fakultas / Jurusan : Humaniora dan Budaya / Bahasa dan Sastra Arab
Pembimbing : Akhmad Kholil, M. Fil
Judul Skripsi : المدح في شعر زهير بن أبي سلمى (دراسة تحليلية بنيوية)

JADWAL BIMBINGAN SKRIPSI

No	Tanggal	Materi Konsultasi	Tanda Tangan Pembimbing
1	Agustus 2009	Konsultasi propoal	
2	Agustus 2009	Revisi proposal	
3	Oktober 2009	Acc proposal	
4	Oktober 2010	Seminar proposal	
5	04 Mei 2010	Konsultasi Bab I	
6	7 Juni 2010	Revisi Bab I	
7	7 Juli 2010	Konsultasai Bab II	
8	18 Agustus 2010	Revisi Bab II	
9	21 Agustus 2010	Acc Bab I, II	
10	20 Oktober 2010	Konsultasi Bab III, IV	
11	20 Oktober 2010	Revisi Bab III, IV	
12	21 Oktober 2010	Acc Bab I, II, III, IV	

Malang, 30 Oktober 2010
Mengetahui,

Ketua Jurusan Bahasa dan Sastra Arab
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

Dr. Akhmad Muzakki, MA
NIP: 196904251998031002